# العَقِيدَةُ البُرْهَانِيَّةُ
# وَالفُصُولُ الإِيمَانِيَّةُ

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبّر عن آراء واجتهادات أصحابها

جميع حقوق النقل والإقتباس محفوظة
ومسجّلة دوليا" وفق قانون الإيداع
وحفظ الملكية للناشر

مؤسسة المعارف

**الطبعة الاولى**
1429هـ - 2008م
ISBN 978-9953-69-111-4

**الإدارة العامة** : كورنيش المزرعة – جامع عبد الناصر- بناية إسكندراني – ط2
هاتف وفاكس :00961-1-653852/00961-1-653857
**المكتبة والمستودعات** :الطريق الجديدة - شارع حمد - بناية رحمة
هاتف وفاكس : 00961-1-640878
ص . ب **11/1761** – بيروت – لبنان
E-mail: maaref@cyberia.net.lb
WWW.al-maaref.com

# العَقِيدَةُ البُرْهَانِيَّةُ
# وَالفُصُولُ الإِيمَانِيَّةُ

للإمام أبي عمرو عثمان السلالجي
(٥٢١ ـ ٥٩٤هـ)

مع

# شَرْحِ العَقِيدَةِ البُرْهَانِيَّةِ

للإمام أبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني
(٧٢٠ ـ ٨١١هـ)

تحقيق

نزار حمادي

مؤسسة المعارف للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

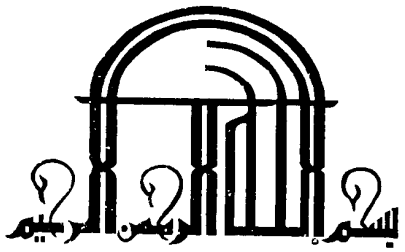


يطلب من مكتبة المعارف ص.ب ١١/١٧٦١ ـ بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد** لله الذي شهدت بوجوده جميعُ الكائنات، ودلّت على وَحدانيته سائرُ المخلوقات، المتعرّف لعباده بقواطع الأدلة وسواطع البراهين البيِّنات، المبنيّة على العلوم الضرورية وصحيح النظريات؛ أحمده وله الحمد في كل الحالات، وأشكره وشكره من أعظم العطيّات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء وهو رب البريّات، شهادة أتّقِي بها هول يوم عسير تكثر فيه الخصومات، وأشهد أنّ سيدنا ونبينا محمد ﷺ عبده ورسوله منقذنا من الهلكات، وأصلي وأسلم عليه وعلى آله وأصحابه السابقين إلى الخيرات، صلاة وسلاماً دائمين باقيين ما بقيت الأرض والسموات.

**وبعد:**

«فإن أرباب العقل مُتطابِقون، وأصحاب النقل مُتوافِقون على أنّ أكرمَ ما تمتدُّ إليه أعناقُ الهِمَم، وأعظمَ ما تتنافس فيه كِرامُ الأُمَم: العلمُ الذي هو حياة القلب الذي هو رئيس الأعضاء، ونتيجة العقل الذي هو أعز الأشياء»[1]؛ ومن الشواهد على فضل العلم قول الله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨] فبدأ تعالى بنفسه، وثنّى بملائكته، وثلّث بأهل العلم، وناهيك بهذا شرفاً وفضلاً، وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، وقال تعالى في معرض الامتنان: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن: ٣ ـ ٤].. إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الشريفة في بيان شأن العلم وشرفه.

---

(١) مطالع الأنظار، للأصفهاني ص٢.

ثم العلوم وإن تنوعت فأفضلها علمُ دين الله تعالى وشرائعه، فإنّ به حفظ الإيمان والإسلام اللذَين هما من أجلِّ ودائعه، وأفضلها على الإطلاق ورئيسها[1] باتفاق علمُ العقائد الدينية، الذي هو «أساس الشرائع والأحكام، ومقياس قواعد عقائد الإسلام»[2]، كيف لا وموضوعه أجلُّ الموضوعات وهو ذات الله تعالى التي تقدَّست عن مُماثلة الذَّوات، وصفاته تعالى التي تنزَّهت عن مشابهة الصفات؛ وغايته أشرف الغايات وهي أن يصير الإيمانُ والتصديقُ بالأحكام الشرعية مُتقَناً مُحكَماً لا تُزلزِلُه الشُّبُهات، والطرُق الموصلة إليه يقينيَّات، والمسالك المرشدة نحوه قطعيات سواء كانت عقليات أو نقليات، وفائدته معرفة الباري تعالى وصفاته ومعرفة صِدق الرسل فيما جاءوا به من الشرعيات، فبِهما الوصولُ إلى السعادة الأبدية التي هي غايةُ الأغراض ومنتهى الغايات.

وقد صنّف فيه علماء الإسلام في جميع الأزمان من الكتب المطولات والمختصرات، سيما أهل السنة الأشعرية الذين بلغوا في توضيح العقائد أقصى الغايات، وبالغوا في تحرير المقاصد وتقرير القواعد وبيان أوجه الدلالات، فتنوعت مناهجهم في التأليف في العقائد حتى شملت جميع المستويات، وذبُّوا عن أصول الدين وقاموا بآكد فرض من فروض الكفيات، ألا وهو بيان القواعد الأصلية الدينية بالأدلة التفصيلية ودفع كل ما يَرِدُ عليها من التشكيكات والشبهات، فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ورفعهم في الجنة أرفع الدرجات.

ومن تلك المختصرات التي ضبطت قواعد العقائد الإسلامية، وأرشدت

---

(١) قرر العلماء رئاسة علم التوحيد لغيره من العلوم الشرعية بأن قواعد الشرع ومعالم الدين أصلُها الكتاب والسنة، والاستدلال بهما يتوقف على إثبات أن الله متكلّم مرسل للرسل موحٍ إليهم، وهذه الأمور إنما تعلم من علم أصول الدين، فيكون هذا العلم مبنى قواعد الشرع وأساسها ورئيس معالم الدين ورأسها. (انظر مثلاً: شرح الأصفهاني على طوالع البيضاوي، ص٥).

(٢) شرح المقاصد للتفتازاني ١/١٥٥.

إلى معالِم الأصول الدينية، متنُ **«العقيدة البرهانية»** للإمام أبي عمرو عثمان السلالجي[1] رحمه الله تعالى، فقد لقيت من القبول بين علماء أهل السنة ما جعل أصولها تُشرح في سائر الأقطار الإسلامية المغربية والمشرقية[2]، وتُمثل بحقٍّ وَحدة المعتقدات الدينية عند جمهور الفقهاء والمفسرين والأصوليين والمحدِّثين وغيرهم من أصحاب المذاهب السُّنِّية؛ ومن تلك الشروح التعليقُ اللطيفُ الذي وضعه الإمام القاضي أبو عثمان سعيد العُقباني، فقد حاول فيه تقريب مباحث البرهانية للمبتدئين من طلبة العلوم الشرعية، واقتصر على ذكر أصول الاستدلالات على العقائد الدينية الإسلامية، حتى إنّه لم يشرح بعض الفصول المتعلقة بالإمامة والتوبة وغيرها مما لم يعتبره ـ في هذا الكتاب ـ من الأصول العَقَدية.

وقد عُدَّ هذا الكتاب من طرف بعض الباحثين مفقوداً، كما أنّ تراث الإمام العُقباني لم يحظ بالاهتمام الخاص ولم يُطبع منه شيء ـ على حدِّ علمي ـ سوى فتاوى له نقلها الونشريسي في المعيار المُعرب، وقد منَّ الله تعالى عليَّ أن عثرت على نسختين من شرحه على البرهانية، فعزمت على تحقيقه والاعتناء به إحياءً لبعض ما قدّمه الإمام العقباني للأمة الإسلامية، وعوناً للباحثين في دراسة الأصول الدينية، وبالله التوفيق.

---

(١) وهو عثمان بن عبد الله بن عيسى القيسي القرشي. يكنى بأبي عمرو، وعرف واشتهر بالسلالجي. ولد تقريباً حوالي سنة ٥٢١هـ وتوفي حوالي سنة ٥٩١هـ. خصص له الدكتور جمال علال البختي دراسة سماها «عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية»، وهي من منشورات وزارة الأوقاف المغربية سنة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، وتعتبر أوسع مرجع معاصر للتعريف بالسلالجي رحمه الله تعالى.

(٢) راجع ثبت شروح العقيدة البرهانية في كتاب: «تطور المذهب الأشعري بالغرب الإسلامي» للأستاذ يوسف احنانة ص٢٤٢، ٢٤٣ منشورات وزارة الأوقاف المغربية سنة ٢٠٠٣م؛ وكتاب «عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية» للدكتور جمال علال البختي ص١٨١ ـ ٢٥٤. فقد ذكرا حوالي ثلاثة عشر شرحاً للعقيدة البرهانية.

# التعريف بالإمام عثمان السلالجي[1]
## صاحب العقيدة البرهانية

**اسمه:**

هو: عثمان بن عبد الله بن عيسى - أو عسلوج - القيسي القرشي. يكنى بأبي عمرو، وعرف واشتهر بالسلالجي، إمّا نسبةً إلى المنطقة التي ولد فيها وموطنه الأول «سليلجو»، وهو «اسم بلد من بلاد مديونة في قبلة مدينة فاس وعملها وعلى مسيرة يوم ونصف منها»[2]؛ وإما «لسكناه بجبل سليلجو الذي كان يتردد عليه من فاس»[3]؛ «وإما لأجل أملاك كانت له بجبل «سليلجو» كان يتردد إليها من فاس»[4]، والراجح أنه ولد بـ«سليلجو»، فنسب إليها ثم انتقل إلى فاس.

**مولده ونشأته:**

لا يُعلم بالتدقيق مكان ولادة عثمان السلالجي، لكن نسبته إلى سليلجو، وكون أصله من جهة فاس، وأن أملاكاً كانت له في سليلجو يتردد عليها يدل على أنه وُلِد بتلك المنطقة، وقد كان ذلك تقريباً سنة «إحدى وعشرين

---

(١) بعض مصادر ترجمة السلالجي: التشوف للتادلي ص١٩٨؛ وصلة الصلة لابن الزبير ص١٠١؛ بيوتات فاس لابن الأحمر ص٤٥، شجرة النور الزكية لمخلوف ص١٦٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٥٩، الأعلام للزركلي ٥/٢٠٩؛ «عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية»، للدكتور جمال علال البختي.

(٢) نقل هذا الدكتور علال البختي عن شرح المديوني على العقيدة البرهانية.

(٣) ابن الأحمر، بيوتات فاس ص٤٥.

(٤) ابن القاضي، الجذوة ٢/٤٥٨.

وخمسمائة» (٥٢١هـ)[١].

كما لا تتوفر المصادر الكافية للظفر بتفاصيل حياة السلالجي في مراحلها الأولى، سوى أنه إنتقل صغيراً إلى مدينة فاس طلباً للعلم وتحسيناً لظروفه المعاشية؛ أما حول أسرته وعائلته وعلاقته بها، فهو أمر يسوده الغموض لاتفاق المصادر على ترك الكلام في ذلك.

## تعلمه وتكوينه:

اشتغل السلالجي صغيراً ـ وكعادة المغاربة في أخذ العلوم الشرعية ـ بحفظ القرآن الكريم، وقد «قضى معظم سنوات عمره في ذلك دون أن يتلقى شيئاً غير القرآن»[٢]، ثم بانتقاله إلى فاس أتقن شيئاً من علوم العربية، وبها اتجهت همته لدراسة الفقه فقرأ مختصر ابن أبي زيد القيرواني، وموطأ الإمام مالك وحفظه وأتقنه، كما اهتم كذلك بالبحث في الاصطلاح في مسائل الخلاف، وأما علم أصول الدين فقد صار فيه إماماً بعد إتقانه لكتاب الإرشاد للجويني، حتى صار يلقب بـ«إمام أهل المغرب في علم الاعتقاد»[٣].

## شيوخه:

أخذ السلالجي عن أفاضل علماء عصره وأجمعهم لعلوم الشريعة أصولاً وفروعاً، ومن أبرزهم:

١ ـ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم[٤] (توفي سنة ٥٥٩هـ). وهو أفقه أهل فاس وأعلمهم وأزهدهم، أخذ عنه

---

(١) نقل هذا الدكتور علال البختي عن شرح المديوني عن كتاب بغية الراغب لابن المؤمن تلميذ السلالجي، ورجحه بعد ما حقق مناسبته لأطوار حياته. انظر عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية ص٨٩.

(٢) شرح المديوني عن ابن المؤمن. (نقلاً عن كتاب: عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية، ص٩٣).

(٣) التادلي، التشوف ص١٨٩.

(٤) راجع ترجمته مثلاً في: التشوف للتادلي ص١٦٨.

السلالجي الفقه وعلوم الأخلاق، «وعلى يديه تبصَّر في مواضع من كتاب الإرشاد للجويني فهماً واستظهره حفظاً»[1].

٢ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن خليل، أو خليد، المعروف بابن الإشبيلي (توفي سنة ٥٦٧هـ) الفقيه، الخطيب، والأصولي المتكلم. ذكر صاحب التشوف أنه كان ذا بصيرة وخبرة بكتاب الإرشاد للجويني، فلازمه السلالجي «مدة يسيرة حصل له فيها فهم الإرشاد، وفتح عليه كل ما انغلق عليه من معانيه»[2]، كما أن ابن مؤمن تلميذ السلالجي ذكر أنه «لمّا رحل أبو عمرو إلى مراكش لازم الفقيه الإمام أبا الحسن علي بن الإشبيلي، وانتفع به، وفتح له على يديه في أصول الدين، وأصول الفقه، ومسائل الاتفاق والاختلاف، وفي مسائل القلوب على طريقة الحارث المحاسبي، وبلغ في ذلك المنتهى، ولحق درجة المجتهدين والنظار المفتين»[3].

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن عيسى التادلي[4]، الفقيه الفاسي، من حفاظ المذهب المالكي. قال السلالجي: إنه قرأ عليه مختصر ابن أبي زيد القيرواني كما نقل ذلك صاحب التشوف[5].

٤ ـ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد القيسي بن الرمامة[6] (توفي سنة ٥٦٧هـ). من كبار علماء فاس، لازمه السلالجي وأخذ علوم الحديث وسمع عنه سنن الترمذي، كما كان ابن الرمامة من الموجهين لأبي عمرو لدراسة كتاب الإرشاد للجويني والنظر فيه[7].

---

(١) راجع: التشوف للتادلي ص١٦٨، حيث يروي ذلك عن السلالجي نفسه.
(٢) راجع: التشوف للتادلي ص٢٠٠.
(٣) راجع كتاب: «عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية» للدكتور جمال علال البختي ص١٢٦.
(٤) راجع ترجمته في: الجذوة لابن القاضي ٢/ ٤٢١؛ والتكملة لابن الأبار ١/ ٥٣٠.
(٥) راجع: التشوف للتادلي ص١٩٨.
(٦) راجع ترجمته في: التكملة لابن الأبار ١/ ٣٧٠؛ والأعلام للزركلي ٧/ ١٦٦.
(٧) راجع: التشوف للتادلي ص١٩٩.

٥ ـ أبو موسى عيسى بن يوسف بن عيسى بن علي الأزدي المعروف بابن الملجوم. (توفي سنة ٥٤٣هـ). أحد علماء فاس وعظمائها، وقد ولي القضاء بها «وكان عارفاً بالفقه والنوازل، ذاكراً للمسائل، متقدماً في الأحكام، عالماً بالفرائض، محدثاً، حافظاً رواية»[١]، وقد أخذ عنه السلالجي العلوم الفقهية وموطأ الإمام مالك.

٦ ـ أبو محمد مهدي بن عيسى، (توفي سنة ٥٤٠هـ). أول خطيب ارتقى منبر المرابطين بالقرويين، «وكان أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً وأفصحهم لساناً وأكثرهم بياناً[٢]، وقد قال السلالجي في ما رواه صاحب التشوف عنه: «نمت يوماً في المسجد الجامع، فرأيت شخصين قصدا إليّ، فدفع أحدهما يده في صدري فانفتح، وأخذ الآخر يصب الملح فيه وهو يلتحم إلى أن التحم الشق كله، فانتبهت من نومي وأنا أجد الألم في صدري، فقمت إلى مهدي الخطيب بالجامع فقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: ما هو العلم الذي تنظر فيه الآن؟ فقلت له: انظر من علم الاعتقاد في كتاب الإرشاد، فقال لي: الزمه! فإنه سيفتح لك فيه»[٣]. وقد حصل ذلك فعلاً.

**تلاميذه:**

تخرج من مدرسة أبي عمرو عدد من العلماء الذين كان لهم دور بالغ في إثراء الحياة الفكرية والعقدية من بعده في فاس وفي المغرب كله، وذلك من خلال شروح عقيدته البرهانية التي كتب لها الانتشار في سائر الأقطار الإسلامية، فتصدر العلماء لبحث مسائلها والتعليق عليها، بل وحتى في المشرق مما دفع الشيخ تقي الدين المقترح[٤] لشرحها إثر سؤال بعض الإخوان

---

(١) راجع: التكملة لابن الأبار ٢/٦٨٩؛ وشجرة النور لمخلوف ص١٤٣.

(٢) راجع: الجذوة لابن القاضي ١/٥٧.

(٣) التشوف للتادلي ص١٩٩.

(٤) هو: مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين، أبو الفتح، تقي الدين، المعروف بالمقترح: فقيه شافعي، أصولي متكلم (٥٦٠ ـ ٦١٢هـ). من مصنفاته: «كفاية طالب =

كما ذكر ذلك في مقدمة شرحه[1]. ومن أشهر تلاميذه:

١ ـ أبو الحسن علي بن عتيق بن مؤمن[2] (٥٢٣ ـ ٥٩٨هـ): من أهل قرطبة ونزيل مدينة فاس. لازم السلالجي مدة وحظي عنده بكل ثقة وتقدير، «وكان ماهراً في علم الكلام»[3]، كما كانت له مشاركة في أصول الفقه[4]. ذكر شيخَه السلالجي في برنامجه الذي سماه «بغية الراغب ومنية الطالب» قائلاً: «قرأت على أبي عمرو كتاب الإرشاد لأبي المعالي الجويني قراءة تفقُّهٍ ونَظرٍ، وقرأت عليه بعض كتاب الرعاية للمحاسبي قراءة تفكر واعتبار وتفقّه، وسمعت قراءتها عليه مدة صحبتي له، وكذلك كتاب التلقين لعبد الوهاب»[5]». وقال في موضع آخر: «وسألته عن مسائل في القرآن والحديث فأجابني بأجوبة مفيدة حسنة، وسمعت منه كثيراً من فتاويه ونظره، وابتدأت قراءة كتب الاصطلاح في مسائل الخلاف لأبي مظفر السمعاني رحمه الله عليه قراءة تفقّه ونظر وتنقيح وترجيح»[6].

٢ ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بـ«ابن الكتاني»[7] المتوفى سنة (٥٨٠هـ): كان من كبار علماء فاس والمغرب علماً وورعاً. أخذ عن السلالجي علم الكلام وأصول الفقه، «وكان أهل فاس

---

= علم الكلام في شرح الإرشاد للإمام»؛ «الأسرار العقلية في الكلمات النبوية»؛ وشرح العقيدة البرهانية، وجلها لا يزال مخطوطاً. راجع: الأعلام للزركلي ٧/ ٢٥٦.

(١) وسيصدر قريباً بإذن الله تعالى محققاً على نسخة خطية فريدة.

(٢) راجع ترجمته عند ابن الأبار في التكملة ٢/ ٦٧٤؛ وابن القاضي في الجذوة (٢/ ٤٨)؛ عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية ص١٥٩.

(٣) المراكشي في الذيل والتكملة ١/ ٢٦٠.

(٤) انظر ابن الزبير في: صلة الصلة ص١١٥.

(٥) تعتبر فهرسة شيوخ ابن مؤمن مفقودة، ولكن قد احتفظ بعض شراح البرهانية ببعض نصوصها كالذي أوردناه عن شرح المديوني على البرهانية واليفرني عليها نقلاً عن دراسة الدكتور جمال علال البختي حول عثمان السلالجي ص١٦٠.

(٦) نفس المصدر.

(٧) راجع ترجمته في: التشوف للتادلي ص٣٣٥؛ والجذوة لابن القاضي ١/ ٢٢٠.

يقولون في حقه: إنه لم يتخرج على أبي عمرو مثله ومثل عبد الحق السكوني»[1].

٣ ـ عبد الحق بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد السكوني، المعروف بأبي محمد السكوني[2]، توفي سنة (٥٨٠هـ): كان عالماً فاضلاً، أخذ العلم في أول أمره بالأندلس عن جمع من العلماء كوالده أبي الحسن خليل السكوني وأبي بكر بن العربي، ثم رحل إلى فاس والتقى السلالجي «فقرأ عليه علم الكلام وأصول الفقه وأحكم عنه العلمين»[3].

٤ ـ يوسف بن عبد الصمد بن يوسف بن علي بن عبد الرحمٰن، المعروف بأبي الحجاج بن نموي[4]، توفي سنة (٥٥٤ ـ ٦١٤هـ): أخذ الأصلين عن السلالجي وتلميذه ابن الكتاني، حتى صار «إماماً في علم الكلام والأصول متقدماً في الحفظ والذكاء مع المشاركة في الفنون»[5].

٥ ـ سليمان بن مهدي بن النعمان. من أهل مدينة فاس، ويعرف بالسّطي توفي سنة (٦٠٧هـ): قال ابن أبي زرع: «روى عن عبد الله بن الرمانة، وأخذ علم الكلام عن أبي عمرو عثمان السلالجي. وتوفي وهو ابن سبعين سنة»[6].

## وفاته:

نقل المترجمون للسلالجي تواريخ مختلفة لوفاته، فالتادلي في التشوف على أنه توفي سنة ٥٦٤هـ، وأبو الحسن ابن مؤمن على أن ذلك كان سنة ٥٧٤هـ، أما ابن الأحمر في بيوتات فاس فيرجح وقوعها سنة ٥٩٤هـ، والله

---

(١) سلوة الأنفاس للكتاني ٣/ ١٧٢.
(٢) راجع ترجمته في: صلة الصلة لابن الزبير ص٤؛ والجذوة لابن القاضي ٢/ ٣٨٨.
(٣) صلة الصلة لابن الزبير، ص٤.
(٤) راجع ترجمته في: التكملة لابن الأبار ٢/ ٧٤٠؛ والجذوة لابن القاضي ٢/ ٥٥٠.
(٥) انظر: التكملة لابن الأبار ٢/ ٧٤٠.
(٦) الذخيرة السنية ص٤٦.

أعلم بالصواب[1].

## النسخ المعتمدة في تحقيق متن العقيدة:

ـ نسخة ضمن مجموع رقم ١٤٤٦٠ بدار الكتب الوطنية تونس: (أ)، وهي الكتاب قبل الأخير من المجموع.

ـ نسخة ضمن مجموع رقم ١٤٦٠٠ بدار الكتب الوطنية بتونس: (م)، وهي قطعة ثانية بعد كتاب «تكفير جاهل صفة» الإيمان للشيخ عبد العزيز الأندلسي.

ـ نسخة ضمن مجموع رقم ١٩٥٥٩ بدار الكتب الوطنية بتونس، أصلها من المكتبة النورية بصفاقس، (نسبة للشيخ أبي الحسن النوري الصفاقسي ت١١١٨هـ)، وهي المشار إليها بحرف (ن). وجاء في أول المجموع: العقيدة البرهانية أو قوة الإرشاد، تأليف أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن عيسى القيسي السلالجي (ت٥٩٤هـ ـ ١١٩٨م).

---

(١) راجع في ترجيح تاريخ وفاته: كتاب عثمان السلالجي ومذهبيته الأشعرية للدكتور جمال علال البختي ص١٧٦؛ وتطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي للأستاذ يوسف احنانة ص٢٣٨.

بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح اقفال القلوب بأنوار

قال الشيخ الامام العالم العلامه الفهامه الحبر البحر

المحقق المدقق الفقيه الصالح الورع الزاهد الحجة الفاضل الامة

فخر الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الله عسلوج السلالجي ثم الفاسي

تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه اعلى فراديس جنانه امين

الحمد لله على افضاله والشكر له على جزيل نعمه ونواله والصلاة

والسلام على سيدنا محمد الصادق في مقاله وعلى صحبه والمنتمين

اعلم ارشدنا الله واياك ان العالم عبارة عن كل

موجود سوى الله تعالى وصفات ذاته ثم العالم على قسمين

جواهر واعراض فالجوهر هو المتحيز والعرض هو المعنى

القائم بالجوهر فصل والدليل على ثبوت الجواهر تناهي

الاجسام في انقسامها الى حد يستحيل انقسامه فذلك

هو الجوهر لان القسمة هي الافتراق والشيء الواحد لا يفارق

نفسه وكل ما يألف منه فهو على حكمه وبه تفصل الاجسام

بعضها بعضا في الكبر والصغر كالذرة والفيل لان ما لا

يتناهى لا يفضل ما لا يتناهى وايضا ما لا يتناهى يستحيل

دخوله في الوجود فصل والدليل على ثبوت الاعراض

تعاقب الاحكام الجائزة وتعاقبها على الجواهر اذ لو

كانت واجبة لها لاستحال تبدل لها عنها ولتساوت

الجواهر كلها فيها واختصاص كل جوهر بحكم يجوز على مماثله

دليل على معنى يخصصه به ويتعين قيامه به اذ لو لم يقم به

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

وقضايا التحليل والتحريم وقضايا التحسين والتقبيح
متلقاة منه صلى الله عليه وسلم لا مجال فيها للعقول
وان اصول الاحكام الكتاب والسنة والاجماع وما اجمعت
الامة عليه اوعلما الامة فوجوب لا يجوز العدول عنه
ومناقضهم فسق وضلال وما اجمعت الامة عليه
وجوب التوبة عند مفارقة الذنب لاجل ما فات
من رعاية حقوق الله تعالى ان شاء عفا عنه او شفع فيه
شفيعا او عاقبه مدة ثم ادخله الجنة وان الايمان
هو التصديق فمن صدق الله بعقده فهو مؤمن ومن
الجائزات عقد الامامة ولها شرائط منها ان يكون
قرشيا وان يكون مجتهدا مفتيا وان يكون ذا كفاية
ويجدة في نزول النوازل والمبهمات وليس من شرطها
ان يكون معصوما اذ لا معصوم الا الانبياء عليهم السلام
وليس من شرطها ان يثبت نصا او اجتهادا وهذا
ما اجمعت عليه الصحابة رضي الله عنهم فصل

وافضل الناس بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابوبكر رضي الله عنه
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنهم اجمعين فهم الخلفاء الراشدون المهديون وهذه
عقيدة اهل السنة تلقاها الخلف عن السلف والله المستعان
على التمسك بها والقيام برعاية حقوقها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله واصحابه الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا

تمت

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

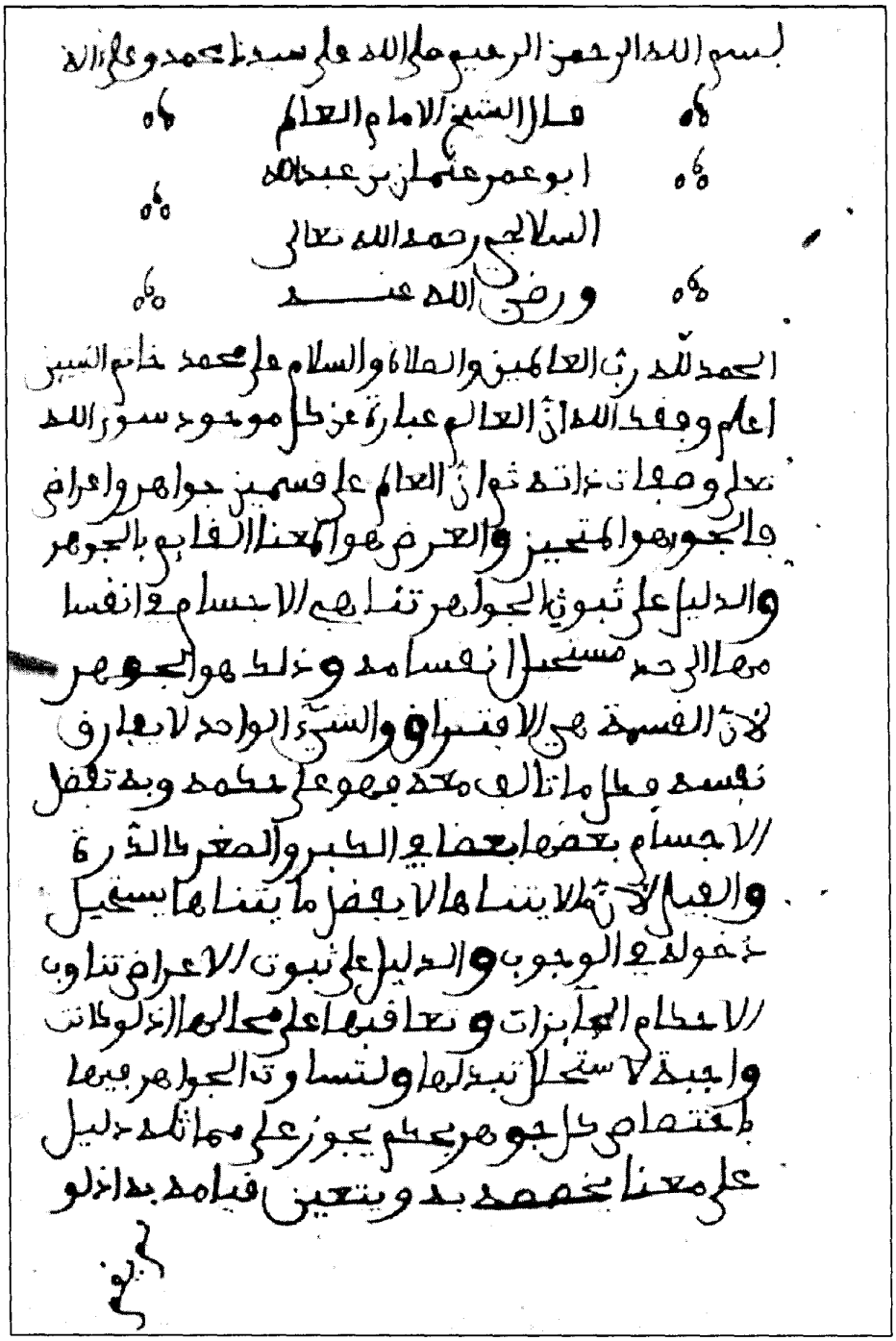

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال الشيخ الامام العالم

ابو عمرو عثمان بن عبد الله

السلامي رحمه الله تعالى

ورضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين
اعلم وفقك الله ان العالم عبارة عن كل موجود سوى الله
تعالى وصفاته ثم ان العالم على قسمين جواهر واعراض
فالجوهر المتحيز والعرض هو المعنى القائم بالجوهر
والدليل على ثبوت الجواهر تناهي الاجسام وانقسامها
مهما الرحى مستحيل انقسامه وذلك هو الجوهر
لان القسمة هي الافتراق والشيء الواحد لا يفارق
نفسه فكل ما تالف وحد فهو على حكمه وبه تفصل
الاجسام بعضها بعضا في الكبر والصغر بالذرة
والقيراط لانها لا يتناهى لا يقبل ما يتناهى بالتحيل
لدخوله في الوجوب والدليل على ثبوت الاعراض تناوب
الاحكام المتباينات وتعاقبها على محالها اذ لو كانت
واجبة لاستحال تبدلها ولتساوت الجواهر فيها
باختصاص كل جوهر بحكم يجوز على مماثله دليل
على معنا يخصه بد ويتعين فيامد بد اذ لو



الصفحة الأولى من النسخة (م)

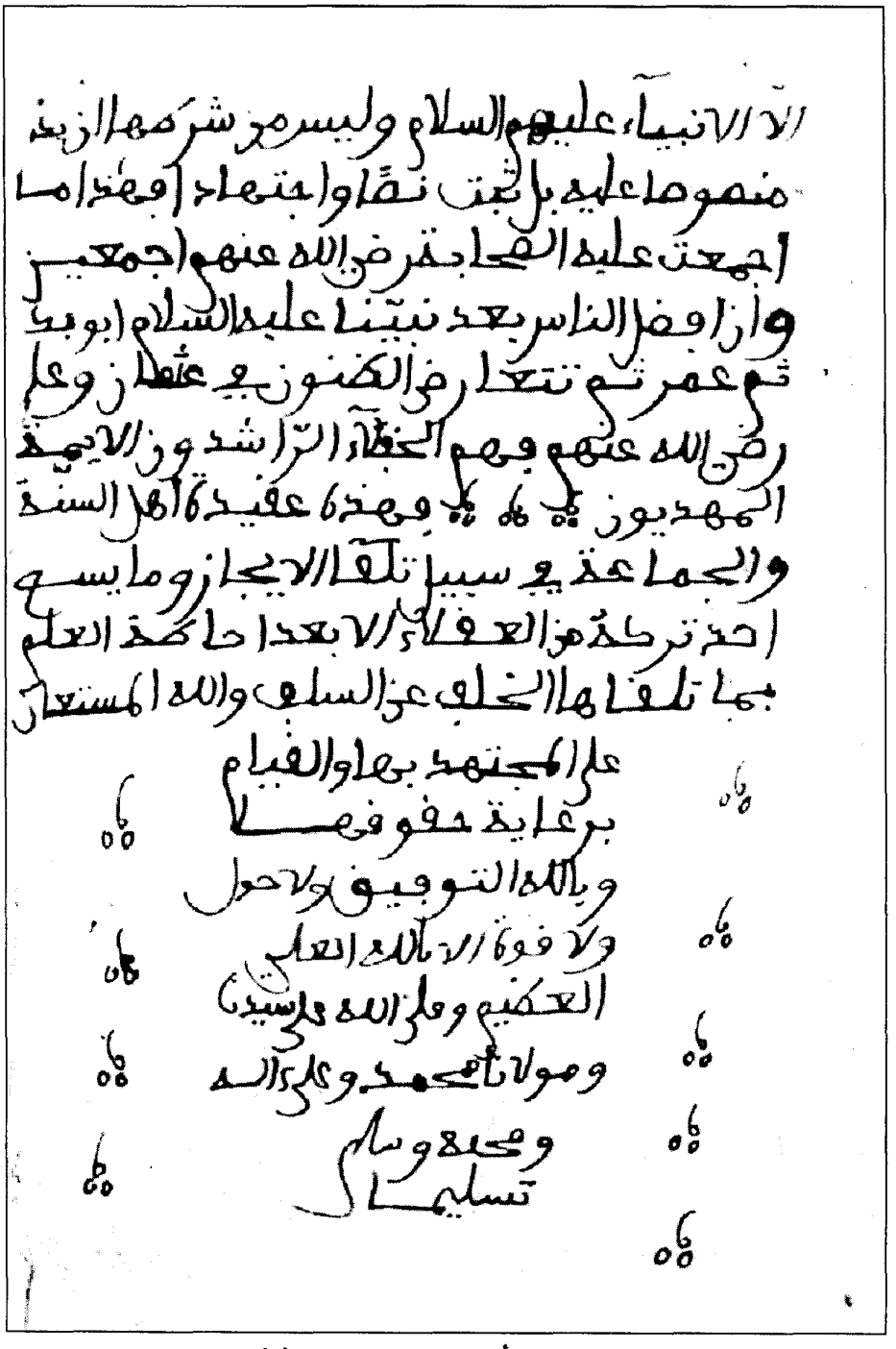
الا الانبياء عليهم السلام وليس من شرطها ان يكون
منصوصا عليه بل ثبت نقلا واجتهادا فهذا ما
اجمعت عليه الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وان افضل الناس بعد نبينا عليه السلام ابو بكر
ثم عمر ثم تتعاقب الخلافة بعثمان وعلي
رضي الله عنهم وهم الخلفاء الراشدون والائمة
المهديون ❊ ❊ وهذه عقيدة اهل السنة
والجماعة في سبيل تلقي الايجاز وما ينبغي
ان تركن اليه العقلاء الا بعد احاطة العلم
بما تلقاها الخلف عن السلف والله المستعان
على المجتهد بها والقيام
برعاية حقوقها
وبالله التوفيق ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعلى الله وسيدنا
ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما

الصفحة الأخيرة من النسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

قال الشيخ الإمام العالم أبو عمرو عثمان
ابن عبد الله السلاجي رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين أعلمنا رشدنا الله أيها العالم عمانا عن كل سوء سوء الله تبارك وتعالى وعمانا أنه تم العالم على ضربين جواهر وأعراض فالجوهر هو المتحيز والعرض هو المعنى القائم بالجوهر **فصل** والدليل على ثبوت الجواهر تقابل الأجسام وبرافسامها التحيز يشتمل أنفسامه فذلك هو الجوهر لأن القسمة تبين الأجزاء والشيء الواحد لا يتبعض ولا ينقسم وكل ما تألف معه فهو على حكمه وهو تقابل الأجسام بعضها بعض بالكسر والصدع كالزجاج والطين ما لا يتناهى ما لا يتناهى منها وأيضا فإن ما لا يتناهى يشتمل على جواهر لا يتجزأ **فصل** والدليل على ثبوت الأعراض تناوب الأحكام الجائزة الطارئة وتعاقبها على محالها إذ لو كانت واجبة لها لاستحال انتقالها ولتساوت الجواهر فيها فاختصاص كل جوهر بحكم يجوز على مماثله دليل على معنى يختص به ويتغير فيما به إذ لو لم يتغير لما كان بإيجاب الحكم له بأولى من إيجابه لغيره **فصل** والدليل على حدوث الأعراض تضادها على محالها وانتقالها وما يعتوره وجوده دليل على حدوثها إذ لو ثبتت قدمها لاستحال إعدامها **فصل** والدليل على حدوث الجواهر تغاير الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والحركة والسكون حوادث وما لا يخلو عن الحوادث لا يسبقها وما لا يسبقها كان حادثا مثلها **فصل** والدليل على ثبوت القادر أنا علمنا بالضرورة وجائز عدمه فليس بواجب لذاته ولا بأولى من عدمه ولا عدمه بأولى من وجوده فلما اختص بالوجود الجائز بدلا من العدم الجائز افتقر إلى مخصص وهو الفاعل

الصفحة الأولى من النسخة (ن)